

محاضرات وكلمات توجيهية

تم تحميل هذه المادة من موقع:

الأستاذ الدكتور سليمان بن قاسم العيد

<http://fac.ksu.edu.sa/saleid1>

بسم الله الرحمن الرحيم

استقبال شهر رمضان

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن والاه ، أما بعد : فإن شهر رمضان يستقبل بعدة أمور :-

١ - الاستبشار بقدومه ، والفرح لوصوله

والسر في ذلك ؟ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ (٥٨)
الفرح بمضاعفة الحسنات ، الفرح بتكفير السيئات ، الفرح بفتح أبواب الجنة ، الفرح بإغلاق أبواب النار .

البخاري : عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب السماء وعلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين *
وفي مسلم : عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه *

وفي البخاري : عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به والصيام جنة وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه أحد أو قاتله فليقل إني امرؤ صائم والذي نفسي بمحمد يده لخولوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك للصائم فرحتان يفرحهما إذا أفطر فرح وإذا لقي ربه فرح بصومه *

أتى رمضان مزرعة العباد لتطهير القلوب من الفساد

فأد حقوقه قولاً وفعلاً وزادك فاتخذ للمعاد

فمن زرع الحبوب وما سقاها تأوه نادماً يوم الحصاد

عدم الحزن لقدمه كما يفعل بعض الشباب ، وقد ابن رجب عن شاب من المترفين أنه حزن لقدم الشهر ، فتمثل بأبيات قال فيها :

دعاني شهر الصوم لا كان من شهر ولا صمت شهراً بعده آخر الدهر

فلو كان يعديني الأنام بقوة على الشهر لاستعديت قومي على الشهر

فأخذه الصرع فكان يصرع في اليوم أكثر من مرة حتى مات وما صام شهراً بعده ، والحزن إنما يكون لمفارقة المؤلف من المعاصي ، يقول شاعر :

إذا العشرون من شعبان ولت فواصل شرب ليلك بالنهار
ولا تشرب بأقداح صغار فإن الوقت ضاق على الصغار

٢ - يستقبل شهر رمضان بالعلم

العلم بالآيات المنزلّة في هذا الشهر ، العلم بالأحاديث الواردة في فضله

٣ - يستقبل بالعزم والتصميم على اغتنامه

- المحافظة على الصيام

- الحرص على القيام

- الحرص على تلاوة القرآن والذكر والدعاء

- الحرص على الصدقة

- الاجتهاد في تحقيق التقوى التي جعلها الله سبحانه وتعالى ثمرة للصيام ، كما في قوله سبحانه وتعالى : (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) .

العزم على اغتنامه في طاعة الله سبحانه وتعالى ، والعزم على الإقلاع عن الذنب في هذه الشهر الكريم ، العزم على تحسين الحال .

ومن ذلك التخطيط ، فهو يستقبل بالتخطيط للطاعة : التخطيط للقرآن ، التخطيط للقيام التخطيط للصدقة ، التخطيط للعمرة ، التخطيط لكل عمل صالح .

٤ - يستقبل بالدعاء بالتبليغ ، كما كان معلى بن الفضل يقول كان السلف وقال

يحيى بن كثير : كان من دعائهم : اللهم سلمني لرمضان وسلم لي رمضان ، وتسلمه

مني متقبلاً (ابن رجب ، اللطائف ١٥٦)

ومن دعائهم : اللهم ، قد أضلنا شهر رمضان وحضر ، فسلمه لنا وسلمنا له ،

وارزقنا صيامه وقيامه ، وارزقنا فيه الجد والاجتهاد والقوة والنشاط وأعذنا فيه من الفتن .

أ. د. سليمان العيد